

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية

عبدالرحمن فالح العبادلة *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الشفافية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الفئات القيادية في المؤسسات العامة الأردنية. لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة وتوزيعها على عينة ملائمة تكونت من (418) موظفاً، تم استرجاع (359) استبانة منها، بينما كان العدد الصالح للتحليل هو (350) استبانة. تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.19) لمعالجة وتحليل البيانات، وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الشفافية في المؤسسات العامة الأردنية جاء مرتفعاً، وبمتوسط حسابي (3.54)، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (3.81)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً للشفافية وكل أبعادها في المسؤولية الاجتماعية وكل أبعادها. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول مستوى الشفافية، والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة الأردنية التي لم تشملها عينة الدراسة، وتعديل بعض القوانين لتتمكن المؤسسات العامة الأردنية من القيام بمسؤوليتها الخيرية تجاه مجتمعها.

الكلمات الدالة: الشفافية، المسؤولية الاجتماعية، المؤسسات العامة الأردنية.

* كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 6/ 4/ 2017 م.

تاريخ قبول البحث: 23/ 7/ 2018 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

The Impact of Transparency on Enhancing the Dimensions of Social Responsibility from the view-point of Leading Positions in the Jordanian Public Corporations

Abdallah Faleh Al-Abadleh

Abstract

This study aimed at analyzing the impact of transparency on enhancing the social responsibility in the Jordanian public corporations. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed and distributed to an appropriate sample of (418) employees, (359) questionnaires have been retrieved, (350) of them were useful for analysis, a statistical Package for the Social Science (SPSS.19) was used in processing and analyzing data, and answering the study questions and testing its hypothesis. The study has concluded that transparency level in the Jordanian public corporations is high with a mean of (3.54), and the level of the social responsibility is high with a mean of (3.81), There is an effect on transparency and all its dimensions on social responsibility and all its dimensions. The study recommended to conduct further researches to analyze. Based on the study, transparency, with all of its dimensions, was effective on social responsibility in the Jordanian public corporations. The study recommends further research to cover aspects that have not been covered here by the study sample. It also recommends that some laws have to be revised to enable Jordanian public corporations to bear charitable responsibility towards society.

Keywords: Transparency, Social Responsibility, Jordanian public corporations

المقدمة:

تعتبر الشفافية من المفاهيم الإدارية الحديثة، التي حازت على اهتمام كبير من الباحثين، ويعتبرونها فلسفة عمل المنظمات التي تقوم على الوضوح، والدقة، والصراحة، والانفتاح، في مجالات العمل والأنشطة بين جميع المستويات الإدارية داخل الأجهزة الحكومية من جهة، وبين الأجهزة الحكومية وجمهور المواطنين من جهة أخرى، شريطة أن لا يتعارض مع المصلحة العامة العليا (Al-Sarayreh, 2014).

ويحظى مفهوم المسؤولية الاجتماعية باهتمام متزايد من الباحثين، لإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين المؤسسات العامة والمجتمعين: الداخلي والخارجي على حد سواء، مما يستدعي التعرف على مستوى ممارسة الشفافية في المؤسسات العامة الأردنية، ودور هذه المؤسسات في تنمية المجتمع، حيث يشير المفهوم إلى ما هو أبعد من تحقيق الأرباح، حيث العناية بالعاملين والبيئة بجميع مكوناتها البشرية والمادية.

ونظرا لنقص الدراسات فيما يخص ربط موضعي الشفافية والمسؤولية الاجتماعية، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية. ويمكن لهذه الدراسة تقديم نتائج تساهم في تطوير الجوانب الإيجابية ومعالجة الجوانب السلبية في أساليب ممارسة الشفافية، وكذلك قد تساهم نتائج الدراسة في زيادة اهتمام المؤسسات العامة بدورها الاجتماعي، حيث أن المسؤولية الاجتماعية تساهم في مقاومة التحديات البيئية الناتجة عن سياسات العولمة، من أجل تحقيق المصلحة العامة (Keskin, 2010).

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة: ما هو أثر تطبيق الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية؟. وانطلاقا من أهمية الشفافية، وخطورة التقليل من شأن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، فقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

أولاً: ما هي تصورات موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية لمستوى الشفافية (المصدقية، الوضوح، والمشاركة، الإفصاح)؟.

ثانياً: ما هي تصورات موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية لمستوى أبعاد المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الخيرية)؟.

أهميه الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الحاجة الماسة لتطبيق الشفافية، في ظل أوضاع اقتصادية وسياسية متغيرة، كذلك الافتقار للدراسات في مجال ربط مفهوم الشفافية بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة في الأردن. وتتبع أهمية الدراسة من النتائج التي يمكن أن تكشف للقيادات الإدارية في المؤسسات العامة الأردنية، والجهات ذات العلاقة، المدى التطبيقي لكل من الشفافية، والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة الأردنية، والأثر الذي قد ينعكس على المجتمع نتيجة التزام المؤسسات العامة في الأردن بأبعاد الشفافية: المصدقية، الإفصاح، الوضوح والمشاركة، أو عند التزامها بأبعاد المسؤولية الاجتماعية: الاقتصادية، والقانونية، والأخلاقية والخيرية. ومن المتوقع أن تساهم هذه الدراسة مع جهود الباحثين الآخرين في تسليط الضوء على عوامل تساعد على التميز التنظيمي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مستوى الشفافية في المؤسسات العامة الأردنية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية.
- 2- التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة الأردنية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية.
- 2- التعرف على أثر الشفافية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة الأردنية.

4- تقديم توصيات يستفيد منها المعنيين والباحثين في المجال العلمي من جهة، وقادة المنظمات والعاملين فيها من جهة أخرى، اعتماداً على نتائج الدراسة.

الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتصورات المبحوثين لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

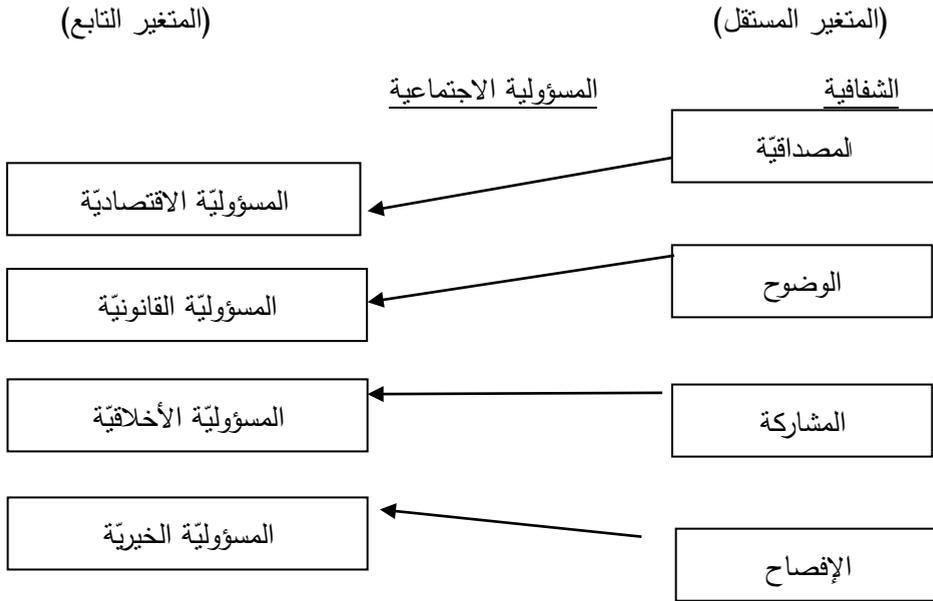
الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتصورات المبحوثين لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية القانونية، كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتصورات المبحوثين لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الأخلاقية، كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتصورات المبحوثين لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الخيرية، كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

نموذج الدراسة: يبين الشكل رقم (1) وصفاً لنموذج الدراسة



شكل رقم (1)

التعريفات الإجرائية:

أ- المتغير المستقل: الشفافية، وتعني وضوح التشريعات، وانسجامها مع بعضها، وموضوعيتها، ومرونتها، وتطورها وفقاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، وتبسيط الإجراءات، ونشر المعلومات والإفصاح عنها وسهولة الوصول إليها لتكون متاحة للجميع، وتشمل الأبعاد التالية: (Deabis, 2004).

1- المصدقية: هي توفر معلومات موثوقة، وشاملة، ونوعية، ويمكن الوصول إليها في الوقت المناسب.

2- الإفصاح: وهو إظهار جميع المعلومات المهمة للفئات الداخلية والخارجية، للمساعدة في اتخاذ القرارات.

3- الوضوح: وهو نشر المعلومات المتعلقة بأداء المهام بوضوح، وجعلها متاحة للاستخدام أمام الجميع.

4- المشاركة: وهي اندماج الأفراد عقلياً، وعاطفياً، في مواقف الجماعة، لتحقيق الأهداف وتحمل المسؤولية.

ب- المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية، وهي التزامات وواجبات المؤسسات العامة في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، من خلال مساهماتها في الأنشطة الاجتماعية، مثل محاربة الفقر والبطالة، وتحسين الخدمات الصحية، وحل مشاكل الإسكان والمواصلات وغيرها، وتتمثل بالأبعاد التالية: (Al-Anzi, 2011).

1- المسؤولية الاقتصادية: وتعني أن المؤسسات العامة عليها تلبية حاجات المجتمع الاستهلاكية، من خلال الواجب الإنتاجي والاقتصادي، وتشجيع المنافسة العادلة، وعدم الإضرار بالمنافسين والمستهلكين.

2- المسؤولية القانونية: وتعني أن تلتزم المؤسسة بقوانين المجتمع وتشريعاته، والمشاركة في حل المشكلات الاجتماعية وحماية حقوق الإنسان، وعدم التمييز بين الأفراد على أساس الجنس، أو العرق، أو الدين أو اللغة.

3- المسؤولية الأخلاقية: وتعني أن المنظمة سوف تراعي المبادئ والمعايير الأخلاقية في قراراتها، واحترام العادات والتقاليد، وحقوق الإنسان.

4- المسؤولية الإنسانية والخيرية: وهي ترتبط بنوعية الحياة بشكل عام، كما ترتبط بالذوق، وما يتمتع به الفرد من رفاهية، كالغذاء، والسكن، واللباس، والتعليم والصحة وغيرها.

منهجية الدراسة:

أسلوب الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهجية البحث الوصفي، إلى جانب البحث الميداني، حيث اعتمدت الدراسة في الجانب الوصفي على التحليل النظري، وأساليب البحث والمسح المكتبي، إذ تم مراجعة الكتب العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة. أما فيما يتعلق بالجانب الميداني فقد طور الباحث إستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين ومساعديهم، ورؤساء الأقسام والشعب، والبالغ عددهم (418) مديراً يعملون في (11) مؤسسة عامة في الأردن. حسب إحصائية الموارد البشرية في المؤسسات المبحوثة حتى تاريخ 2015/8/1. وقام الباحث بإجراء مسح شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (418) موظفاً، حيث وزعت الاستبيانات على جميع أفراد المجتمع، استرجع منها (359) استبانة، أي ما نسبته (86%)، واستبعد منها (9) استبانات غير صالحة للتحليل، وتبقى (350) استبانة، شكلت ما نسبته (84%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

المؤسسة	عدد الإداريين	الموزع	المسترد	نسبة الاسترداد	الصالح للتحليل	ترقيم الاستبيانات
سكة حديد العقبة	30	30	27	96%	27	27-1
الضمان الاجتماعي	55	55	55	100%	55	82-28
الجمعية العلمية الملكية	40	40	40	100%	38	120-83
المواصفات والمقاييس	40	40	40	100%	39	159-121
مؤسسة تشجيع الاستثمار	48	48	30	85%	29	188-160
شركة الأسواق الحرة	43	43	42	93%	41	229-189
الإقراض الزراعي	45	45	36	86%	36	265-230
الاستهلاكية المدنية	30	30	27	90%	26	291-266
الخط الحجازي	25	25	22	90%	21	312-292
تنشيط السياحة	25	25	18	77%	17	329-313
مؤسسة الغذاء والدواء	37	37	22	71%	21	350-330
المجموع	418	418	359	80%	350	

وبين الجدول (2) خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات، وبالنظر إلى متغير(المستوى الوظيفي) نلاحظ أن أعلى نسبة كانت (36.9%) لصالح فئة (رؤساء الأقسام)، بينما كانت أقل نسبة (13.1%) وهي فئة (مساعدى المديرين). أما بالنسبة لمتغير (النوع الاجتماعي) نلاحظ أن غالبية أفراد العينة هم من الذكور وبنسبة (4.75%). وفيما يخص متغير (العمر) فقد كانت أعلى نسبة (42%) لصالح الفئة العمرية (40) سنة فما دون، ويلاحظ أن الفئة العمرية (51 فأكثر) هي الأقل نسبة حيث بلغت (3.20%). أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة (البكالوريوس) وهي (53.1%)، بينما كانت فئة (الثانوية فما دون) هي الأقل نسبة في العينة حيث بلغت (1.5%). وفيما يخص متغير (مدة الخدمة)، نلاحظ أن معظم أفراد العينة كانوا ضمن الفئة (16 سنة فما فوق) وبنسبة (46%)، أما أقل نسبة فكانت (12%) ولفئة (5 سنوات فأقل).

جدول (2) خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المستوى الوظيفي	مدير	97	27.7%
	مساعد مدير	46	13.1%
	رئيس قسم	129	36.9%
	رئيس شعبة/مشرف	78	22.3%
النوع الاجتماعي	ذكر	264	75.4%
	أنثى	86	24.6%
العمر	40 سنة فأقل	147	42%
	41-50 سنة	132	37.7%
	51 سنة فأكثر	71	20.3%
المؤهل العلمي	ثانوية فما دون	18	5.1%
	دبلوم كلية مجتمع	41	11.7%
	بكالوريوس	186	53.1%
	دراسات عليا	105	30%
مدة الخدمة	5 سنوات فأقل	42	12%
	من 6-10 سنوات	82	23.4%
	11-15 سنة	65	18.6%
	16 سنة فما فوق	161	46%

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لطبيعة الدراسة، والتي اعتمدت أسلوب المسح الميداني، ولكون الاستبانة أكثر ملاءمة لمثل هذا النوع من الدراسات، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها. كما تم إعداد هذه الأداة بالاعتماد على الأسس العلمية، من حيث بناؤها واختبار مدى صدقها وثباتها، وفيما يأتي توضيح تفصيلي لأجزاء الاستبانة وقراتها كما هي موضحة في الملحق (أ):

أ- الجزء الأول: ويتضمن معلومات حول خصائص عينة الدراسة، في ضوء المتغيرات الديموغرافية أو الشخصية (النوع الاجتماعي، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي).

ب- الجزء الثاني: ويقاس مستوى الشفافية في المؤسسات العامة الأردنية، حيث استخدم الباحث مقياساً بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة، والاستفادة من بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع. مثل مقياس (Daebis, 2004) بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة ليتناسب مع طبيعة العاملين في مجتمع الدراسة، ويشتمل على (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد كما يلي: الفقرات (1-7) تقيس بعد المصدقية، الفقرات (8-13) تقيس بعد الوضوح، الفقرات (14-18) تقيس بعد المشاركة، الفقرات (19-24) تقيس بعد الإفصاح.

ج- الجزء الثالث: ويتعلق بمقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث طور الباحث استبانة لقياس أربعة أبعاد (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الخيرية)، بعد الرجوع لدراسة (Al-Jaafrah, 2009) حيث تم إجراء بعض التعديلات البسيطة على صياغة بعض الفقرات، لتناسب مجتمع الدراسة. ويتضمن هذا الجزء (20) فقرة لغرض قياس المتغير المستقل بجميع أبعاده المتنوعة، وحسبما يأتي: الفقرات (1-5) وتقيس المتغير (المسؤولية الاقتصادية)، الفقرات (6-10) وتقيس المتغير (المسؤولية القانونية)، الفقرات (11-15)، وتقيس المتغير (المسؤولية الأخلاقية)، الفقرات (16-20) وتقيس المتغير (المسؤولية الخيرية).

وبناء على ذلك يكون عدد فقرات الأداة (44) فقرة، منها (24) للمتغير المستقل و (20) فقرة للمتغير التابع، وتقاس كل منها بمقياس خماسي (Likert Scale) لمعرفة درجة أهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم توزيع درجات الإجابة على هذه الخيارات كما يلي: (5) وتعني تنطبق دائماً، (4) وتعني تنطبق غالباً، (3) وتعني تنطبق أحياناً، (2) وتعني تنطبق نادراً، (1) وتعني لا تنطبق إطلاقاً.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (10) من المحكمين، من أعضاء الهيئة التدريسية والمختصين الأكاديميين في مجال الدراسة في جامعة مؤتة، برتبة استاذ واستاذ مشارك، لغرض تحكيمها والتحقق من صدق محتوى فقراتها، وتم الأخذ بملاحظاتهم المقترحة، للتأكد من أنها تقيس ما صممت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم التوصل إلى استخراج قيمة الثبات من خلال معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي للقياس، على المستوى الكلي للأسئلة جميعها، وكذلك على مستوى المتغيرات حيث بلغت قيم الثبات المستخرجة نسباً عالية جداً، تدل على ترسيخ المفهوم الإجمالي لمضمون الاستبانة ولمفهوم كل فقرة فيها، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) قيمة الثبات من خلال معامل كرونباخ ألفا، للاتساق الداخلي للقياس على

المستوى الكلي للأسئلة جميعها

الأبعاد	الفقرات	كرونباخ ألفا	الأبعاد	الفقرات	كرونباخ ألفا
الشفافية	24-1	90.9%	المسؤولية الاجتماعية	20-1	89.4
المصادقية	7-1	89.3%	المسؤولية الاقتصادية	5-1	86%
الوضوح	13-8	87.7%	المسؤولية القانونية	10-6	83.6
المشاركة	18-14	83.1%	المسؤولية الأخلاقية	15-11	89.2
الإفصاح	24-19	78.7%	المسؤولية الخيرية	20-16	87.4

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

إجراءات الدراسة:

تم تصنيف إجابات فقرات أبعاد الدراسة في الجزئين الثاني والثالث وفقاً لمقياس (Likert Scale) الخماسي، وحدد المقياس بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً وحسب درجة المطابقة. وبناء على ذلك فإن مستوى التصورات سيكون مرتفعاً إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للفقرات أو البعد (3.50 فما فوق)، بينما سيكون مستوى التصورات متوسطاً إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.50 – 3.49)، وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فإن مستوى التصورات سيكون منخفضاً. (Al-Blewi, 2011)

المعالجة الإحصائية:

تم اعتماد الرزمة الإحصائية (V.19SPSS)، بغرض المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية، والإجابة عن الأسئلة والتحقق من صحة الفرضيات، وذلك وفقاً للمعالجات الإحصائية التالية:

أ. مقاييس الإحصاء الوصفي، لوصف خصائص العينة بالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الأبعاد تنازلياً.

ب- اختبار معامل تضخم التباين "Variance Inflation Factor- VIF" واختبار التباين المسموح "Tolerance" للتأكد من عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة "Multicollinearity".

ج- اختبار معامل الالتواء (Skewness) للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Normal Distribution).

د- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع.

هـ- معامل الانحدار التدريجي (Stepwise Regression Analysis) لاختبار مقدرة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع.

الشفافية لغة واصطلاحاً:

الشفاف في اللغة هو "ضرب من الستور يرى ما وراءه". (Iben Manzoor, 1994) والشفافية اصطلاحاً تعني الوضوح وعدم الغموض، واكتمال الرؤية للصورة، هي كشف الحقائق والنقاش العام الحر حول تلك الحقائق، وضرورة اطلاع الأعضاء والمواطنين والجهات المانحة والمهتمين على تفاصيل تلك الحقائق، ومناقشة السياسات المختلفة بطرق متاحة للجميع، والكشف الذاتي لأوجه القصور في الأداء أو الحكم الداخلي. (Abo Al-Naser, 2007).

والشفافية تعني الوضوح التام في اتخاذ القرارات ورسم الخطط والسياسات، وعرضها على الجهات المعنية بمراقبة أداء الحكومة نيابة عن الشعب، وخضوع الممارسات الإدارية والسياسية للمحاسبة والمراقبة المستمرة، فهي تعني ببساطة توفير المعلومات اللازمة ووضوحها وإعلان تداولها عبر جميع وسائل الإعلام المختلفة، والتصرف بطريقة مكشوفة وعلنية (Al-Rashdi, 2006)

والشفافية تعني "توفير المعلومات للمهتمين والمعنيين، للمساهمة في توفير الوعي والفهم لكل ما يجري، وكذلك المراقبة والتقييم والمساءلة" (Togoot, 2007) .

أهمية الشفافية:

يرتبط مفهوم الشفافية بقيم العدالة، والمساواة، والنزاهة، والديمقراطية، وقد ازدادت أهمية هذا المفهوم مع انتشار الفساد الإداري والمالي، سواء في الدول أو المنظمات، فأصبح مصطلحاً متداولاً في الأوساط التشريعية والنقابية والشعبية، كما تعقد حوله الندوات والمؤتمرات، وينعكس الاهتمام بهذا المفهوم على المنظمات بكثير من الإيجابيات، إذ أن فحص الشفافية في المنظمات يفيد في تخفيف الخطر، وتخفيض التكاليف، مما ينعكس على سلامة واستمرارية وبقاء المنظمة (Daniel & Neill, 2013)

عناصر الشفافية:

إن الشفافية لا تكتمل إلا من خلال العناصر التي تشترك في تكوينها وهي: (Al-Galbi & Al-Aamri, 2010).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

- 1- وضوح رسالة المؤسسة الحكومية التي تعبر عن مبرر وجودها في البيئة، من خلال تحديد دقيق للرؤية والأهداف الاستراتيجية، وحسن استخدام الموارد المادية والبشرية لتحقيق هذه الأهداف.
- 2- شرعية ومشروعية وجود المؤسسة والمنظمة، وأن تلاقي قبولاً من مختلف فئات المجتمع، وأن ترسم صورة ناصعة من خلال دورها الواضح والمعزز لثقة الآخرين.
- 3- أن تتسم آليات وإجراءات العمل والتخطيط بالبساطة والوضوح، وعدم التعقيد، وأن يجري تحديث وتغيير مستمر لهذه الإجراءات وفق آليات يتم مناقشتها مع مختلف الجهات ذات المصلحة.
- 4- نشر واسع للمعلومات والبيانات، وتوفير أدلة يسترشد بها الجمهور والجهات الأخرى، لمراقبة عمل المؤسسة ومعرفة تطورها وتقديمها.
- 5- أن تتباعد المنظمة عن جميع الممارسات المثيرة للريبة، والإعلان عن الأنشطة والممارسات، وأن تعزز مبادئ الديمقراطية، والمساواة، وتكافؤ الفرص، وتوعية جميع الفئات بحقوقها.
- 6- من الضروري أن تمتلك المؤسسات مدونات أخلاقية تطبق، لا مجرد شعارات فضفاضة موضوعة على الرفوف في الكراسيات دون تطبيق على أرض الواقع.
- 7- صياغة برامج للتوعية بمفهوم الشفافية واحترامه، وكذلك سبل التعامل مع المستفيدين من الخدمة أو السلعة المنتجة، ومعرفة حقوقهم، وعدم التجاوز عليها، وتدريب العاملين في المؤسسة عليها.
- 8- أن تبني المنظمة موقعاً لها على شبكة الإنترنت يتم تحديثه باستمرار، ويعطي صورة صادقة ونزيهة عما يجري داخل المنظمة، وأن تكون المنظمة مستعدة لسماع رأي مختلف الأفراد والفئات حول عملها وأنشطتها.

أنواع الشفافية:

لقد حدد بعض الباحثين في مفهوم الشفافية أنواعها على النحو الآتي (Deabis, 2004) :

- 1- الشفافية المدبجة، وهي منقولة أو مقلدة ولا تتناسب مع طبيعة عمل الشركة وظروفها.
- 2- الشفافية المؤدلجة، وهي التي تنطلق من عند مصدرها ومصمم آلياتها، حيث تخدم مصالحه وأيديولوجياته، وليس المستفيد منها أو المطلع على إنتاجها.
- 3- الشفافية الانتقائية: وهي التي تنتقي النتائج الإيجابية وتبرزها، ويصحبها عواصف إعلامية، فعند الإيجابيات يرفع القادة إلى الجوزاء في فكرهم ورؤيتهم، بينما يبرز الأسلوب التبريري عندما تكون النتائج سلبية.
- 4- ويضيف الباحث النوع الذي يراه مناسباً لجميع المنظمات والدول وهي: "الشفافية المنضبطة" فهي شفافية مسؤولة، تنطلق من القوانين التي تحدد وقتها، ومقدارها، ونوعها وأساليب ممارستها، فهي شفافية عادلة، تبرز النتائج السلبية والإيجابية معا.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

اشتمت كلمة مسؤولية في اللغة من سأل يسأل سؤالاً ، قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (AnNisa, 1) ، ومعناها الذي تطلبون حقوقكم به (Iben Manzoor, 1994).

إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية قديم منذ وجدت التجمعات الإنسانية على الأرض، إذ تحتم المبادئ الدينية والأخلاقية على من يرعى مصالح الناس أن يكون مسؤولاً عن توفير الأمن والغذاء وأسباب الرفاهية. ويذكر التاريخ مسلة حمورابي، وقصة ذي القرنين التي جاء بها القرآن الكريم في سورة الكهف والتي تعتبر من الأمثلة على المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع ممن يملك السلطة التي حوله إياها الشعب، حتى أن الإسلام عزز هذه المسؤولية بأهم إنجاز وهو إخراج الناس من الظلمات إلى النور. وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها مجموعة القرارات والأفعال التي تتخذها المنظمة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، والقيم السائدة في المجتمع، والتي تمثل في نهاية

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

الأمر جزءاً من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمة الساعية إلى تحقيقها كجزء من استراتيجيتها (AI-Rhahlah, 2011).

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

برزت أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بعد تحول هذا المفهوم من خانة أعمال البر والإحسان إلى خانة الإسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة، من منظور الواجب الإنساني والأخلاقي والقانوني، للتأثير في تطور المجتمعات، بطريقة تضمن تحقيق العدالة، وتحسين ظروف المعيشة والصحة، والمحافظة على الموارد الطبيعية، والبنى الاقتصادية وإدارة الموارد الطبيعية والاجتماعية بكفاءة (AI-Gamdi, 2009).

لذلك أنشأت كثير من الشركات إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية، واعتمدت مبدأ المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجيات أعمالها، فقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية جزءاً من أساليب وأنماط إدارة الشركات (Jaradat & Abo-Alhamam, 2013).

إن المسؤولية الاجتماعية تركز على نوعية الحياة، والمحافظة على الموارد الطبيعية، والقرارات التي تقوم على أساس أوضاع السوق مع رقابة فاعلة من المجتمع، والاهتمام بدور المنظمة والمجتمع، ودور فاعل للحكومة (Pride, 2000).

أبعاد المسؤولية الاجتماعية المستخدمة في هذه الدراسة:

لقياس المسؤولية الاجتماعية في هذه الدراسة تم الاعتماد على الأبعاد التالية: المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الخيرية، وفيما يلي تفسيراً لكل منها (AI-Galbi & AI- Aamri, 2010).

1- المسؤولية الاقتصادية:

وتشير هذه المسؤولية إلى ضرورة التزام قطاع الأعمال بالإنتاجية والربحية وتلبية الحاجات الاستهلاكية للمجتمع، ويشتمل هذا البعد على مجموعة عناصر منها: المنافسة العادلة، ومنع الاحتكار، وعدم الإضرار بالمستهلكين، وتعظيم الربح.

2- المسؤولية القانونية:

يستند هذا البعد إلى القوانين والتشريعات التي تحددها الدولة، ويتناول اهتمام قطاع الأعمال بعدة مواضيع مثل حماية البيئة، وحماية المستهلكين والمشاركة في حل المشكلات التي تتعلق بالمجتمع، وتتضمن المسؤولية القانونية مجموعة عناصر مثل: قوانين حماية المستهلك، وحماية البيئة، ومنع الاستخدام غير المنظم للموارد، والتخلص من الفضلات، وتأمين السلامة والعدالة للأفراد من حيث عدم التمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو الدين، ومساعدة الأفراد في حالات الإصابات والتقاعد، وتوفير العمل للمرأة والمعوقين.

3- المسؤولية الأخلاقية:

تهدف هذه المسؤولية للقيام بما هو صحيح وعادل، وتجنب الضرر للآخرين، وتتضمن المسؤولية الأخلاقية عدم انتهاك المبادئ المتفق عليها والتي تحدد الصواب والخطأ عند توجيهها لأعمالها، ويعطى والسلوك الأخلاقي الأولوية في أنشطة المنظمات، واحترام القيم الاجتماعية وحقوق الإنسان، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحلي.

4- المسؤولية الخيرية أو الإنسانية:

وهي مسؤولية اختيارية، ويندرج تحتها المساهمات الكبيرة للكثير من المنظمات المحلية والعالمية، ويرتبط البعد الخير أو الإنساني بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام، كالغذاء والملابس والسكن والتعليم والصحة والنقل والتعليم وغيرها من العناصر التي تضيف الرفاهية للفرد. كما يتوجب على المنظمات المشاركة في مناسبات المجتمع الوطنية، والأزمات التي تصيب المجتمع كالزلازل والبراكين والفيضانات، وحل مشكلات البطالة والفقر، ودعم الأنشطة الرياضية والثقافية، وتقديم خدمات لرعاية الأيتام ودور المسنين، والمحافظة على البيئة.

إن كلاً من الأبعاد التالية: الاقتصادي، والأخلاقي، والقانوني، والخير، تعتبر جوهر المسؤولية الاجتماعية، والتي تؤثر على كل واحد من المستفيدين في البيئة (Carroll, et al., 2002).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة (Al-Sarayeh, 2014) بعنوان "أثر الإدارة بالشفافية في الولاء التنظيمي لدى المديرين في جامعة مؤتة دراسة تطبيقية". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشفافية في الولاء التنظيمي لدى المديرين في جامعة مؤتة. تم مسح شامل لكافة أفراد مجتمع الدراسة، وكان عدد الاستبيانات التي تم توزيعها (396)، وتم استرجاع (390) وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن تصورات أفراد مجتمع الدراسة حول متغير الإدارة بالشفافية لدى المديرين في جامعة مؤتة جاءت متوسطة، وأن تصورات أفراد مجتمع الدراسة حول متغير الولاء التنظيمي جاءت بدرجة متوسطة أيضا.

دراسة (Al-Mtaeri, 2012) بعنوان "العلاقات العامة في شركات الاتصالات الكويتية: دراسة مقارنة بين شركتي زين والوطنية للاتصالات من منظور المسؤولية الاجتماعية"، والتي هدفت إلى التعرف على تقييم زبائن شركات الاتصالات الكويتية لأنشطة وبرامج الشركات في المسؤولية الاجتماعية في مجالات الزبائن والمجتمع والبيئة، ومن أبرز نتائج الدراسة: أنه لم تحقق أي من الشركات متوسطات حسابية مرتفعة، حيث تقدمت شركة زين على الشركة الوطنية للاتصالات في معظم فقران الدراسة في المجالات الثلاثة، إذ حققت شركة زين متوسطات حسابية متوسطة في (16) فقرة من فقرات الاستبيان البالغة (21) فقرة، مقابل (13) فقرة للشركة الوطنية، كذلك جاءت فرضيات الدراسة الثلاث لتؤكد أن درجة رضا المبحوثين عن خدمات الشركتين في المجالات الثلاثة كانت متوسطة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا المبحوثين بين الشركتين لصالح شركة زين للاتصالات.

دراسة (Al-Blewi, 2011) بعنوان "أثر الشفافية الإدارية على الأداء المؤسسي في الأجهزة الحكومية بمنطقة الجوف في المملكة العربية السعودية"، والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الأجهزة الحكومية المبحوثة، وتحليل أثر اختلاف الشفافية الإدارية في الأجهزة الحكومية المبحوثة باختلاف الوظائف الشخصية والوظيفية. تكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين في الأجهزة الحكومية العاملة في منطقة الجوف بالسعودية وعددهم (5923)، وتم اختيار

عينة عشوائية بسيطة بنسبة (16%) من المجتمع الأصلي والمكونة من (948) فرد، حيث تم استرجاع (888) استبانة صالحة للتحليل. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن تصورات المبحوثين لأبعاد الشفافية جاءت متوسطة، حيث جاءت شفافية المعلومات في المستوى الأول، وشفافية اتخاذ القرارات في المستوى الأدنى، وكشفت الدراسة عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد الشفافية مجتمعة على الأداء المؤسسي.

دراسة (Ejailat, 2011) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية في شركات الاتصالات الأردنية من خلال العلاقات العامة: شركة (أورنج) نموذجاً"، والتي هدفت إلى التعرف على دور العلاقات العامة لشركات الاتصالات الأردنية في الأنشطة والممارسات التي تجسد مفهوم المسؤولية الاجتماعية، لعينة من زبائن الشركة في ثلاث محافظات أردنية هي (إربد، عمان، ومادبا). ومن أبرز نتائج الدراسة: أن استراتيجية الشركة في المسؤولية الاجتماعية تعتمد على نشر الإنترنت والتنمية المجتمعية المستدامة ودعم المشروعات الصغيرة في مجالات لاتصالات، وحققت أنشطة نشر الإنترنت وتقديم عروض مميزة موافقة مرتفعة من الزبائن، بينما حققت الأنشطة المتعلقة بالبيئة ومكافحة المخدرات موافقة منخفضة، كما تبين أن الشركة أكثر استخداماً للصحف الورقية في مجال الإعلان عن برامجها في نطاق المسؤولية الاجتماعية، ثم تليها الرسائل النصية عبر الهواتف المحمولة، ثم مواقع الإنترنت والتلفاز والإذاعات على التوالي، وأظهرت النتائج أن مستويات رضا الزبائن عن خدمات الشركة جاءت متوسطة، وجاءت خدمات الزبائن في المرتبة الأولى، بينما جاءت خدمات المجتمعات المحلية في المرتبة الثانية، وجاءت الخدمات المقدمة للبيئة في المرتبة الأخيرة.

دراس (Al- Anzi, 2011) بعنوان "أثر استراتيجية إدارة الأزمات في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في شركة الكهرباء السعودية". والتيهدفت إلى تحليل أثر مراحل إدارة الأزمات في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (418) فرد من العاملين في شركة الكهرباء السعودية وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن تصورات المبحوثين للمسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة، كذلك تبين وجود أثر لمرحل إدارة الأزمات في المسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائية في تصورات المبحوثين للمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الخبرة، والحالة الاجتماعية).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

دراسة (Al-Najrani, 2010) بعنوان "أثر فاعلية الاتصال الإداري على مفهوم الشفافية لدى موظفي الدوائر الحكومية بالمملكة العربية السعودية"، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الاتصالات الإدارية السائدة لدى موظفي الدوائر الحكومية في منطقة تبوك، ومعرفة تأثير فاعلية نظام الاتصالات الإدارية على تطبيق الشفافية الإدارية، وتحليل واقع الالتزام بمبادئ الشفافية الإدارية لدى أفراد مجتمع الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الدوائر الحكومية في المملكة العربية السعودية في منطقة تبوك، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (582) فرد، وكان من أهم النتائج: أن تصورات الباحثين لأبعاد الشفافية جاءت مرتفعة مرتبة كما يلي: المصادقية، الوضوح، المشاركة ثم الإفصاح. دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر في تصورات الباحثين نحو الشفافية ولصالح الفئة العمرية (51 سنة فأكثر).

دراسة (Al-Shwawrah, 2009) بعنوان "درجة ممارسة مفهوم الشفافية لدى رؤساء الأقسام في جامعات إقليم الجنوب في الأردن"، والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مفهوم الشفافية لدى رؤساء الأقسام في جامعات إقليم الجنوب في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من (73) رئيس قسم تم إجراء مسح شامل لهم، وكان من أهم النتائج: أن درجة ممارسة الشفافية لدى رؤساء الأقسام في جامعات إقليم جنوب الأردن جاءت مرتفعة، وكشفت الدراسة عن جود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الشفافية في المعلومات، تعزى لمتغيري الخبرة والرتبة الأكاديمية، ولصالح رتبة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Gilmore et al., 2013) بعنوان "The Limits of Corporate Social Responsibility: Techniques of Neutralization, Stakeholder Management and Political CSR" "محددات المسؤولية الاجتماعية الشاملة، وأساليب مقاومتها، إدارة أصحاب المصلحة وسياسة المسؤولية الاجتماعية" والتي هدفت التعرف على تفكير شركات التبغ الأمريكية والبريطانية نحو المسؤولية الاجتماعية، وكيف تمارس الشركات أداء المسؤولية الاجتماعية الشاملة، وأثر ذلك على واقع المسؤولية الاجتماعية الشاملة لتلك الشركات. استخدمت الدراسة الوثائق الداخلية في مصانع التبغ للكشف عن التفكير الأمريكي والبريطاني نحو المسؤولية الاجتماعية الشاملة، وتأثيرها على برنامج المسؤولية الاجتماعية الشاملة لتلك الشركات، حيث أبرزت الدراسة: أهمية

المسؤولية الاجتماعية الشاملة التي يمارسها مدراء الشركات محل الدراسة، وبينت أنهم يضمّنون المسؤولية الاجتماعية في سياقاتهم السياسية والتاريخية، وأن شركات التبغ تستخدم أسلوب المسايرة للانتقاد واللوم الصادر من الرأي العام تجاه رائحة ومضار هذه الصناعات على صحة المجتمع، وذلك من خلال التبريرات، والوعود، والحلول السرية، التي يقوم بها صانعو السياسات مع أصحاب المصالح والمهتمون بالبيئة، ومن خلال الموامة بين الأنشطة والسياسات التي توفر الرفاهية للمجتمع، وبين نتائج صناعات التبغ ومضارها البيئية والصحية.

دراسة (Scholtens & Kang, 2013) بعنوان Corporate Social Responsibility and Earnings Management: Evidence From Asian Economies" المسؤولية الاجتماعية الشاملة ومكاسب الإدارة: دليل من الاقتصاديات الآسيوية" والتي هدفت إلى التعرف على مدى انسجام مكاسب الإدارة مع المسؤولية الاجتماعية الشاملة، في عشر دول آسيوية، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن ثابنت المسؤولية الاجتماعية الشاملة في زيادة ملفتة للنظر، بينما يبدو النظام القانوني عموماً ضعيفاً، لذلك فهي تكون أفضل إذا تم تدعيمها بالنظام القانوني، وأن عملية المسؤولية الاجتماعية الشاملة حساسة تعتمد على أسلوب الإدارة، وتعطي سلطة وقائية للمستقبل في حال تم قياس مستواها حالياً.

دراسة (Roome et al., 2013) بعنوان Management Responses to Social Activism in an Era of Corporate Responsibility: A Case Study" استجابة الإدارة تجاه العمل الاجتماعي في عصر المسؤولية الشاملة: حالة دراسية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استجابة الإدارة للعمل الاجتماعي، ودفع عملية المسؤولية الشاملة في الشركة من أجل زيادة شهرتها، وتحسين سمعتها، من خلال تتبع الأنشطة الداخلية في الشركة منذ 8 سنوات، ومعرفة التلاعب في القوانين من قبل مختلف المدراء، والكشف عن أية اضطرابات في عمليات صنع القرارات. من أهم نتائج الدراسة: أن كل من القيم التنظيمية، والقيم السياسية، والاعتبارات الاقتصادية، هي عوامل مؤثرة في اتخاذ القرارات، التي تساهم في التغيير، كما أن أظهرت الدراسة أن القيم والمعتقدات تتفاعل مع الانفتاح الاقتصادي، حيث تتداخل هذه القيم مع الأنشطة، كما أظهرت الدراسة أن فهم المديرين - الناقدون والحاسمون - لدوافع الأنشطة تشكل طبيعة أفعالهم،

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

وكشفت الدراسة تباين في نتائج النشاط الاجتماعي سواء على مستوى الشركة، أو الصناعة، أو المجال.

دراسة (Donmez & Clis, 2012) بعنوان "Social Responsibility Within the Ethics and Human Resource Management Debates" المسؤولة الاجتماعية وجدل الأخلاق وإدارة الموارد البشرية" والتي هدفت إلى تقييم المنظور الأخلاقي لإدارة الموارد البشرية، والمسؤولية الاجتماعية من خلال المناظرة بين المبادئ الأخلاقية وإدارة الموارد البشرية. وكان من أهم نتائج الدراسة: عدم وجود أسلوب أخلاقي معين واحد معتمد لتبني تطبيقه في كل المواقف والظروف للمسؤولية الاجتماعية، وأن الهياكل الأخلاقية المستخدمة في الدراسة (أخلاقيات الخدمة، والنزاهة، والعدالة، والمنفعة العامة، والتسامح، والفضيلة، والرعاية) أظهرت أنه لا يمكن وضع أسلوب واحد للمفهوم الأخلاقية، وأن معايير تبني المسؤولية الاجتماعية تنشأ من احترام الأفراد وأخذهم بالحسبان مصلحة الشركة، ودلت نتائج الدراسة إلى أن إظهار ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات تمهد الطريق لفهم وتنمية هياكل نظرية موجهة نحو حماية الشركة ووقايتها.

دراسة (Cho & Kim, 2012) بعنوان "Corporate Social Responsibility (CSR) as a halo effect in issue Management: Public response to negative news about pro-social local private companies" المسؤولية الاجتماعية الشاملة كهالة تؤثر في المصلحة الإدارية: استجابة العامة للأخبار السلبية حول الشركات الاجتماعية والمحلية والشخصية" والتي هدفت إلى التعرف على ردود فعل المواطن نحو الأخبار السلبية عن الشركات، لتوضيح فيما إذا كانت أنشطة المسؤولية الاجتماعية الشاملة تشكل مصدًا لوقاية المنظمات من النتائج السلبية. ومن أهم النتائج أيضا أن المسؤولية الاجتماعية الشاملة تعتبر المؤثر الرئيس في ردود أفعال الأفراد، حيث أنهم لا يقبلون الرغبة في مهاجمة الشركات المحلية الوطنية ذات النشاط الاجتماعي، وأن المسؤولية الاجتماعية تقوي الهوية الوطنية للشركات، وتخدم الشركات الضعيفة وتجنبها السلوكيات المهاجمة لها.

دراسة (Stacic, 2012) بعنوان "Competence management system design in international multicultural environment: Registration, transfer, recognition and transparency" تصميم نظام الإدارة الكفوة في البيئة الدولية متعددة الثقافات: التسجيل،

النقل، التمييز، الشفافية"، والتي هدفت تطوير هيكل إداري يساعد في البيئات الدولية متعددة الثقافات على مستوى التنظيمات والأفراد. ومن أهم نتائج الدراسة: أن نظام الإدارة الكفوة للمستخدم الفردي يبدو أكثر تأثيراً في تزويد الفرد بدرجة عالية من الكفاءة وحاجات التنمية المهنية، وأن نظام الإدارة الكفوة يقدم للباحثين عن العمل الأنشطة الشفافة، وأن الاتصالات مع وكالات العمل تقدم الأنشطة الشفافة حول جهود العمال، وأن الأعمال والقواعد الهامة لنظام الإدارة الكفوة توجد من خلال مؤسسات التعليم والتدريب، متضمنة تحسين وتنظيم التعليم المهني، وزيادة فعالية شفافية التلميذ، وإن فعالية وكفاءة الأفضل تكون من خلال تحديد الضرائب في سوق العمل بشفافية، وأن هيكل الإدارة الكفوة الشفافة فعال إذا طبق على المستوى العالمي والفردي.

دراسة (Smith, 2010) بعنوان "The adoption of corporate social responsibility practices in the airline Industry" تبني المسؤولية الاجتماعية في شركات الطيران" والتي هدفت لإيجاد إطار لمبادرات وأهداف المسؤولية الاجتماعية في شركات الطيران"، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تركيزاً قوياً لشركات الطيران على الأبعاد البيئية، والمسؤولية القانونية، كأحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، أكثر من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، كما توصلت إلى أن المبادرات والأهداف المطبقة بوساطة شركات الطيران لتقليل التأثيرات البيئية لهذه الصناعة هي بخصوص التعامل مع الإشعاعات، النفايات، الطاقة، والماء، والضوضاء.

دراسة (Stephens, 2007) بعنوان "Transparency of Data Management in Review Decision Making" تبني شفافية إدارة البيانات" والتي هدفت للكشف عن أهمية مفهوم الشفافية في إدارة البيانات في جورجيا. وتوصلت الدراسة إلى أن المنظمات المفتوحة تمارس أداء أكثر من المنظمات المغلقة، وأن الشفافية تولد مزيداً من القيم لدى الجمهور، والثقة بأداء المنظمات أهمية شفافية إدارة البيانات في المنظمات.

من الواضح أن هذه الدراسة تلتقي مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت كلاً من موضوعي الشفافية، والمسؤولية الاجتماعية في بعض المتغيرات الفرعية والأبعاد، لكن ما يُميّزها، بالإضافة إلى الاختلاف من حيث الهدف ومجتمع الدراسة والعينة، وهو ربط مفهومي الشفافية والمسؤولية الاجتماعية، لمعرفة مدى قيام المؤسسات العامة في الأردن بمسؤوليتها الاجتماعية عندما تطبق مفهوم الشفافية، وقد ساعد استعراض الدراسات السابقة في إلقاء نظرة على مفهوم الشفافية وأبعاده،

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

وأثره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، لهذا جاءت هذه الدراسة لسد النقص الحاصل في هذا المجال، وهذا ما يُمَيِّز هذه الدراسة عن غيرها

المناقشة وعرض النتائج

أولاً: عرض النتائج:

للإجابة على السؤال الأول للدراسة: ما هي تصورات موظفي الوظائف الإشرافية في المؤسسات العامة الأردنية لمستوى الشفافية (المصادقية، الوضوح، والمشاركة، الإفصاح)؟. فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأبعاد الشفافية، ويشير الجدول (4) إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي (للشفافية) واقع ضمن الحالة العليا للنسبة والبالغة (3.95). أما على مستوى الأبعاد فقد حاز بُعد (المصادقية) الأهمية الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.19). وبمستوى مرتفع، وتلاه بُعد (الوضوح) بمتوسط حسابي مقداره (4.03). وبمستوى مرتفع أيضاً، ثم أعقبه بُعد (الإفصاح) بمتوسط حسابي (4.01). وهو مستوى مرتفع أيضاً، وأخيراً بُعد (المشاركة) بمتوسط حسابي وقدره (3.56). بمستوى مرتفع.

جدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، لإجابات المبحوثين حول أبعاد متغير الشفافية

المستوى بالنسبة للمتوسط	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اسم البُعد	تسلسل فقرات الأسئلة
مرتفع	1	0.85	4.19	المصادقية	7 – 1
مرتفع	2	0.98	4.03	الوضوح	13-8
مرتفع	4	1.52	3.56	المشاركة	18-14
مرتفع	3	1.28	4.01	الإفصاح	24-19
مرتفع		1.15	3.95	الشفافية	24-1

*دلاله القياس: من (1 – 5): (2.49 فأدنى) منخفض (2.5 – 3.49) متوسط. (3.5 فأعلى) مرتفع.

وللإجابة على السؤال الثاني للدراسة: ما هي تصورات موظفي الوظائف الإشرافية في المؤسسات العامة الأردنية لمستوى أبعاد المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية

القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الخيرية)؟. فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث يشير الجدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي (للمسؤولية الاجتماعية) واقع ضمن الحالة العليا للنسبة وبالباغة (4.13). بما يفيد بأن تصورات الباحثين ذات نسب إيجابية إزاء هذا المتغير الأساسي. أما على مستوى الأبعاد، فقد حاز بُعد (المسؤولية الاقتصادية) الأهمية الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.35)، وبمستوى مرتفع، وتلاه بُعد (المسؤولية الأخلاقية) بمتوسط حسابي مقداره (4.31)، وبمستوى مرتفع أيضاً. ثم بُعد (المسؤولية القانونية) بمتوسط حسابي مقداره (4.22)، وهو مستوى مرتفع أيضاً، وأخيراً بُعد (المسؤولية الخيرية) بمتوسط حسابي ومقداره (3.18)، بمستوى متوسط.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الباحثين حول أبعاد متغير المسؤولية الاجتماعية

المستوى بالنسبة للمتوسط	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اسم البُعد	تسلسل الفقرات
مرتفع	1	1.22	4.35	المسؤولية الاقتصادية	5 - 1
مرتفع	3	0.84	4.22	المسؤولية القانونية	10-6
مرتفع	2	0.86	4.31	المسؤولية الأخلاقية	15-11
متوسط	4	1	3.18	المسؤولية الخيرية	20-16
مرتفع		1.17	4.13	المسؤولية الاجتماعية	20-1

* دلالة القياس: من (5 - 1): (2.49 فأدنى) منخفض (2.5 - 3.49) متوسط . (3.50 فأعلى) مرتفع.

ثانياً: اختبار الفرضيات

يشير الجدول (6)، والذي يحتوي على المتغيرات المستقلة وقيمة معامل تضخم التباين (VIF) والتباين المسموح "Tolerance" لكل متغير أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح (1.775-3.819) كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح (Tolerance) لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0,05) وتتراوح بين (0.262-0.563) ولذلك يمكن القول أنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عال (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة. ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي Normal Distribution للبيانات، فقد تم الاستناد إلى احتساب قيمة معامل الالتواء

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

(Skewness) للمتغيرات، مراعين في ذلك أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء نقل عن (1). وكما يشير الجدول (6). ولذلك يمكن القول بأنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

جدول (6) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

معامل الالتواء	التباين المسموح به	معامل التضخم	المتغيرات المستقلة
0.183	0.335	2.985	المصادقية
0.084	0.262	3.819	الوضوح
0.259	0.563	1.775	المشاركة
0.347	0.497	2.014	الإفصاح

تم التأكد من صلاحية النموذج لكل فرضية على حدا، حيث يوضح الجدول (7) صلاحية نموذج اختبار فرضيات الدراسة، ونظرا لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) ودرجات حرية (4.349)، حيث أن أبعاد الشفافية تفسر (33.1%) من التباين في المتغير التابع الكلي (المسؤولية الاجتماعية)، كما تفسر أيضاً (22.8%) من التباين في بعد (المسؤولية الاقتصادية)، وتفسر أيضاً (24.5%) من التباين في بعد (المسؤولية القانونية)، كما تفسر (37.6%) من التباين في بعد (المسؤولية الأخلاقية)، وأخيراً فسرت أبعاد الشفافية (7.6%) من التباين في بعد (المسؤولية الخيرية)، وجميع ذلك يؤكد أثر أبعاد الشفافية في تفسير الأبعاد التابعة للمسؤولية الاجتماعية، وبناء على ذلك نستطيع اختبار فرضيات الدراسة.

جدول (7) نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة

أبعاد المتغير التابع	درجة الحرية	معامل R2	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
المسؤولية الاقتصادية	(4.349)	0.228	25.40	0.000
المسؤولية القانونية	(4.349)	0.245	27.92	0.000
المسؤولية الأخلاقية	(4.349)	0.376	51.95	0.000
المسؤولية الخيرية	(4.349)	0.076	7.93	0.000
الكلي	(1.349)	0.331	158.200	0.000

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

الفرضية الأولى: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية. في المؤسسات العامة في الأردن".

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر متغير الشفافية بأبعادها المختلفة في المسؤولية الاقتصادية

الشفافية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
المصادقية	0.173	0.076	0.185	2.266	0.024
الوضوح	0.155	0.087	0.166	1.739	0.074
المشاركة	0.011	0.048	0.014	1.222	0.825
الإفصاح	0.142	0.055	0.173	2.581	0.010

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (8) ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد المتغيرات الفرعية التالية (المصادقية، الوضوح، والإفصاح) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) وهي على التوالي: المصادقية (2,266)، الوضوح (1,739)، الإفصاح (2,581)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية التي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر الباحثين في المؤسسات العامة في الأردن". وقبول الفرضية الصفرية لمجال (المشاركة).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

**الجدول (9) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ
بالمسؤولية الاقتصادية من خلال أبعاد الشفافي**

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة معامل التحديد التراكمي R2	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
المصادقية	0.216	2.26	0.02
الوضوح	0.194	1.97	0.05
الإفصاح	0.227	2.76	0.01

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدا في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر متغيرات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية، وكما يتضح في الجدول (9) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، فإن متغير بعد المصادقية يفسر ما مقداره (21.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية)، ثم تلاه بعد الوضوح حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (19.4%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية)، ودخل أخيراً بعد الإفصاح حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (22.7%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية)، وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (المشاركة) على اعتبار أنه متغير ضعيف وغير هام إحصائياً من وجهة نظر المبحوثين.

الفرضية الثانية: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية القانونية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة في الأردن".

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار

أثر متغير الشفافية بأبعادها المختلفة في المسؤولية القانونية

الشفافية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
المصادقية	0.097	0.057	0.138	1.701	0.090
الوضوح	0.203	0.065	0.285	3.122	0.002
المشاركة	0.023	0.036	0.040	0.644	0.520
الإفصاح	0.094	0.041	0.151	2.273	0.024

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (10) ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد المتغيرات الفرعية التالية (الوضوح، الإفصاح) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (المسؤولية القانونية) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) وهي على التوالي: الوضوح (3,122)، الإفصاح (2,273). وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$). مما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (الوضوح، الإفصاح) في المسؤولية القانونية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية". وقبول الفرضية الصفرية لمجالي (المصادقية، والمشاركة)، وخرج من معادلة الانحدار المتعدد التدريجي بعداً (المصادقية، والمشاركة).

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدا في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر متغيرات الشفافية (الوضوح، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية، كما يتضح في الجدول (11) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار. فإن متغير بعد الوضوح يفسر ما مقداره (22.4%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية القانونية). ودخل أخيراً متغير بعد الإفصاح حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (23.7%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية القانونية). وخرج من معادلة الانحدار المتعدد

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدلة

المتدرج متغيراً (المصادقية، والمشاركة) على اعتبار أنهما متغيران ضعيفان وغير هاميين إحصائياً من وجهة نظر المبحوثين.

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

للتنبؤ بالمسؤولية القانونية من خلال أبعاد الشفافية

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	قيمة معامل التحديد التراكمي R2	ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ
0,000	5,844	0,224	الوضوح
0,015	2,443	0,237	الإفصاح

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

الفرضية الثالثة: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الأخلاقية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة في الأردن".

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار

أثر متغير الشفافية بأبعادها المختلفة في المسؤولية الأخلاقية

الشفافية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
المصادقية	0.179	0.056	0.234	3.185	0.002
الوضوح	0.210	0.064	0.274	3.298	0.001
المشاركة	0.074	0.035	0.120	2.115	0.035
الإفصاح	0.171	0.040	0.256	4.245	0.000

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (12) ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد المتغيرات الفرعية التالية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) وهي على التوالي: المصادقية (3,185)، الوضوح (3,298)، المشاركة (2,115).

الإفصاح (4.245)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$). ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية التي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصداقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الأخلاقية، كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر المبحوثين في المؤسسات العامة في الأردن".

جدول (13) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

للتنبؤ بالمسؤولية الأخلاقية من خلال أبعاد الشفافية

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	قيمة معامل التحديد التراكمي R2	ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ
0.002	3.185	0.303	المصداقية
0.001	3.298	0.348	الوضوح
0.035	2.115	0.368	المشاركة
0.000	4.245	0.376	الإفصاح

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر متغيرات الشفافية الإدارية (المصداقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الأخلاقية. كما يتضح في الجدول (13) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار. فإن متغير بعد المصداقية يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (30.03%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية)، ودخل ثانياً متغير بعد الوضوح والذي يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (34.8%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية). ودخل ثالثاً متغير بعد المشاركة والذي يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (36.8%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية)، ودخل أخيراً متغير بعد الإفصاح، حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما نسبته (37.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

الفرضية الرابعة: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية (المصادقية، الوضوح، والمشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الخيرية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة في الأردن".

ينتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (14) ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد المتغيرات الفرعية التالية (المصادقية، الوضوح، المشاركة) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) وهي على التوالي: المصادقية (3.478)، الوضوح (2.535)، المشاركة (2.771)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

جدول (14) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار

أثر متغير الشفافية بأبعادها المختلفة في المسؤولية الخيرية

الشفافية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
المصادقية	0.371	0.107	0.311	3.478	0.001
الوضوح	0.307	0.121	0.256	2.535	0.012
المشاركة	0.186	0.067	0.191	2.771	0.006
الإفصاح	0.027	0.077	0.025	0.346	0.730

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

ومما سبق يقتضي رفض الفرضية الصفرية التي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة) في المسؤولية الخيرية. كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية. من وجهة نظر المبحوثين في المؤسسات العامة في الأردن، وقبول الفرضية الصفرية لمجال (الإفصاح).

جدول (15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

للتنبؤ بالمسؤولية الخيرية من خلال أبعاد الشفافية

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة معامل التحديد التراكمي R2	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
المصادقية	0.056	3.470	0.001
الوضوح	0.076	2.726	0.006
المشاركة	0.043	2.991	0.003

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدا في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر متغيرات الشفافية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، والإفصاح) في المسؤولية الخيرية. كما يتضح في الجدول (15) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار. فإن متغير بعد المصادقية يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (5.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية). ودخل ثانياً بعد الوضوح والذي يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (7.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية). ودخل أخيراً متغير بعد المشاركة، حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (4.3%) من التباين في المتغير التابع. وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (الإفصاح) على اعتبار أنه متغير ضعيف وغير هام إحصائياً من وجهة نظر المبحوثين.

ثالثاً: تفسير ومناقشة النتائج:

1- دلت نتائج الدراسة على أن المتوسط الحسابي الكلي لمتغير الشفافية قد بلغ (3.95)، مما يشير إلى أن اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول هذا المتغير كانت إيجابية. كما تشير النتائج إلى أن بعد (المصادقية) قد احتل المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.19)، وبمستوى مرتفع، وتلاه بعد (الوضوح) بمتوسط حسابي مقداره (4.03) وبمستوى مرتفع أيضاً، مما يدل على استخدام العاملين الإجراءات الواضحة والمعلنة عند أدائهم لأعمالهم وبتشجيع من الإدارة.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

ثم أعقبه بُعد (الإفصاح) بمتوسط حسابي (4.01) وهو مستوى مرتفع أيضاً، وأخيراً بُعد (المشاركة) بمتوسط حسابي وقدره (3.56)، وبمستوى مرتفع أيضاً.

ولعل تفسير هذه النتائج يدل على أهمية الشفافية، وأن المؤسسات العامة الأردنية تلتزم بالكشف عن المعلومات التي تتصف بالمصداقية، وتصنع قراراتها على أسس من التشاركية، وتضع سياساتها وتشريعاتها بما يحقق المصلحة العامة، وتعمل وفقاً للخطط المعلنة، تلتزم بالمواعيد مع أصحاب العلاقة. كما تفسر هذه النتيجة حرص المؤسسات على الاعلان المعايير والخطط والبرامج.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Al-Shwawrah, 2009)، والتي توصلت إلى نتيجة مفادها ان درجة ممارسة الشفافية لدى رؤساء الأقسام في جامعات اقليم جنوب الأردن جاءت مرتفعة، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Najrani, 2010) والتي توصلت إلى نتيجة مفادها ان تصورات المبحوثين لأبعاد الشفافية جاءت مرتفعة، مرتبة كما يلي (المصداقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح)، بينما اختلفت نتائج الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة (Al-Blewi, A. 2011) والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن شفافية المعلومات هي الأعلى ممارسةً في الأجهزة الحكومية بمنطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.

2- دلت نتائج الدراسة على أن المتوسط الحسابي الكلي (للمسؤولية الاجتماعية) واقع ضمن الحالة العليا للنسبة والبالغة (4.13)، بما يفيد بأن تصورات المبحوثين إيجابية إزاء هذا المتغير الأساسي كما دلت النتائج أن بُعد (المسؤولية الاقتصادية) قد حاز على الأهمية الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.35)، وبمستوى مرتفع. تلاه بُعد (المسؤولية الأخلاقية) بمتوسط حسابي مقداره (4.31)، وبمستوى مرتفع أيضاً. ثم أعقبه بُعد (المسؤولية القانونية) بمتوسط حسابي (4.22)، وهو مستوى مرتفع أيضاً، وأخيراً بُعد (المسؤولية الخيرية) بمتوسط حسابي وقدره (3.18) بمستوى متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن المؤسسات العامة الأردنية تؤدي مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمعين الداخلي والخارجي على حدّ سواء، وتعمل على تحقيق سعادة ورفاهية المجتمع الذي تعمل فيه من خلال مساهمتها في الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر والبطالة وتحسين الخدمات الصحية وحل مشاكل المواصلات والإسكان.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Scholtens & Kang, 2013) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن ثوابت المسؤولية الاجتماعية الشاملة في زيادة ملفتة للنظر، بينما اختلفت نتائج الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة (Ejailat, 2011) والتي بينت أن تصورات المبحوثين لمستوى المسؤولية الاجتماعية الخاصة بالبيئة جاءت بدرجة منخفضة بينما بينت النتائج أن مستوى الرضا عن خدمات شركة (أورنج) جاء بدرجة متوسطة.

3- تشير النتائج الإحصائية إلى أن بعد (المصادقية) قد احتل المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (21.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية) ودخل ثانياً بعد الوضوح حيث فسّر مع المتغيرات السابقة (19.4%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية) ودخل أخيراً بعد الإفصاح الذي فسّر مع المتغيرات السابقة (22.7%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية) وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (المشاركة) على اعتبار أنه متغير ضعيف وغير هام إحصائياً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. ولعل تفسير هذه النتيجة أن المعلومات التي تقوم المؤسسات العامة المبحوثة بنشرها للمجتمع، تنصف بالثقة والشمولية والنوعية، وتتيح للجميع الاطلاع على المعلومات المتعلقة بكيفية أداء المهام، مما يعكس على قيام المؤسسات العامة المبحوثة بواجبها الانتاجي للسلع أو الخدمات لتلبية حاجات المجتمع الاستهلاكية، مع عدم الاضرار بالمنافسين أو المستهلكين.

4- تشير النتائج الإحصائية إلى أن بعد (الوضوح) قد احتل المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (22.4%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية القانونية)، ودخل أخيراً بعد (الإفصاح) الذي فسّر مع المتغيرات السابقة (23.7%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية القانونية) وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغيري (المصادقية والمشاركة) على اعتبار أنهما متغيران ضعيفان وغير هامين إحصائياً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. ولعل تفسير هذه النتيجة أن المؤسسات العامة المبحوثة تعمل على إظهار جميع المعلومات التي تهم المجتمعين الداخلي والخارجي، والتي يمكن الوصول إليها في الوقت المناسب، وهذا يدل على التزام المؤسسة بقوانين المجتمع وتشريعاته، وعدم التمييز بين الأفراد أثناء اهتمامها بحل المشكلات الاجتماعية، كما تفسر النتيجة على واحترام المؤسسات العامة المبحوثة لحقوق الإنسان.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

5- تشير النتائج الإحصائية إلى أن بعد (المصادقية) قد احتل المرتبة الأولى وفسر ما مقداره 30% من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية) ودخل ثانياً بعد (الوضوح) وفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 34.8% من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية)، ودخل ثالثاً متغير بعد (المشاركة) والذي فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 36.8% من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية). ودخل أخيراً متغير بعد (الإفصاح). حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما نسبته 37.6% من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية).

ولعل تفسير هذه النتيجة أن المؤسسات العامة المبحوثة تتيح لإصحاب العلاقة الإطلاع على المعلومات الضرورية بسهولة ويسر، وتمكّن العاملين من الاطلاع على أي تغييرات في الأهداف، وتساعدهم في انجاز مهامهم من خلال وصف الوظائف، والإفصاح عن آليات تقييم الأداء للجميع دون تمييز، مما يبرهن أن المؤسسات المبحوثة تراعي المبادئ والمعايير الأخلاقية في قراراتها واحترام العادات والتقاليد وحقوق الإنسان.

6- تشير النتائج الإحصائية إلى أن بعد (المصادقية) يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 5.6% من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية). ودخل ثانياً بعد (الوضوح) والذي فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 7.6% من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية). ودخل أخيراً متغير بعد (المشاركة)، حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 4.3% من التباين في المتغير التابع. وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (الإفصاح) على اعتبار أنه متغير ضعيف وغير هام إحصائياً من وجهة نظر المبحوثين. ولعل تفسير هذه النتيجة أن المؤسسات العامة المبحوثة توفر معلومات وقرارات وسياسات شاملة وتنصف بالتنوع، فيما يخص إجراءات العمل، وتمكّن الجميع من الاندماج عقلياً وعاطفياً في مواقف الجماعة وتحمل المسؤولية، وهذا يبرهن اهتمام المؤسسات العامة المبحوثة بالدّوق العام ورفاهية الأفراد من خلال منتجاتها من السلع كالغذاء واللباس، أو الخدمات كالتعليم والصحة.

رابعاً: التوصيات

استناداً على ما تقدم من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

- 1- انتهاج مبدأ الشفافية للعمل في جميع المؤسسات العامة الأردنية من خلال ممارسة حقيقية للإعلان عن أهداف وسياسات المؤسسات العامة لأصحاب المصالح، حيث بينت النتيجة الأولى للدراسة بأن بعد الإفصاح جاء في المرتبة الأخيرة في ترتيب أبعاد الشفافية.
- 2- منح المؤسسات العامة في الأردن حرية تحديد برامجها وأهدافها الاجتماعية. حيث بينت النتيجة الثانية للدراسة بأن بعد المسؤولية الخيرية جاء في المرتبة الأخيرة ضمن أبعاد المسؤولية الاجتماعية.
- 3- رفع مستوى التشاركية مع مؤسسات الرقابة الخارجية كديوان المحاسبة للكشف عن المخالفات في المؤسسات العامة، إذ بينت النتيجة الثالثة أن بعد المشاركة غير هام في تعزيز المسؤولية الاقتصادية.
- 4- إلزام المؤسسات العامة في الأردن بتطبيق معايير التوظيف المنصوص عليها في القوانين والأنظمة وفقاً لمبدأ الجدارة وتكافؤ الفرص، إذ بينت النتيجة الرابعة للدراسة أن بعد المصادقية ليس مهماً في تعزيز المسؤولية القانونية.
- 5- ضرورة نشر المعلومات وتقديمها للجهات ذات العلاقة والإعلان عنها بالوقت المناسب دون تأخير، حيث بينت النتيجة الخامسة أن بعد الإفصاح كان أقل الأبعاد تأثيراً في تعزيز المسؤولية الأخلاقية.
- 6- إلزام المؤسسات العامة قانونياً بدعم المؤسسات الاجتماعية والإعلان عن المساهمات المالية في وسائل الإعلان، حيث بينت النتيجة السادسة للدراسة أن بعد (الإفصاح) ليس له تأثير في تعزيز المسؤولية الخيرية.
- 7- إجراء مزيد من الدراسات حول دور المؤسسات العامة الأردنية في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
- 8- إجراء مزيد من الدراسات حول ودور المؤسسات الرقابية في مكافحة الفساد المالي والإداري في القطاع الحكومي.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

Reference:

Al- Quran.

Abo Al-Naser, M. (2007). Management of civil society organizations. Cairo: published by Itrak.

Al-Anzi, T. (2011). Impact of Crisis Management Strategies in Achieving Social Responsibility: An Empirical Study in Saudi Electric Company. Non Published Master Thesis. Jordan: Mutah University.

Al-Blewi, A. (2011). The Impact of Transparency on Institutional performance in the Government Agencies in Al-Jouf area in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis. Jordan: Mutah University.

Al-Galbi, T. & Al-Aamri, S. (2010). Social Responsibility and Work Ethics. 3rd ed. Amman: Published by Dar Wael.

Al-Gamdi, A. (2009). Sustainable Development Between the Right to Exploit Natural Resources and Responsibility for Nature Protection. Journal of Economic and Management. Jeddah: King Abdullah University. 23. 1- 20

Al-Jaafrah, A. (2009). The Impact of Work Ethics, Social Responsibilities in the Strategic Dimension of Banks Components in Jordan. Non published Doctorate Thesis. Amman: Al Arabia University.

Al-Mtaeri, M. (2012). Public Relations in Kuwait Telecom Companies: A comparative Study Between Zain Company Alwataniya Telecom from the Perspective of Social Responsibility. Unpublished Master Thesis. Jordan: Middle east University.

Al-Najrani, F. (2010). Impact of Effective Administrative Communication at Transparency Concept: Afield Study for Government Employees in Kingdom of Saudi Arabia. Tabuk Area.

Al-Rashdi, S. (2006). Transparent management. Amman: Published by Dar Konooz.

Al-Rhahlah, A. (2011). Social Responsibility. Amman: Published by Arab Community Library.

- Al-Sarayreah, R. (2014). The Impact of Management Transparency in Organization Loyalty of the Managers in Mutah University: An Empirical Study. Unpublished Master Thesis. Jordan: Mutah University.
- Al-Shwawrah, Z. (2009). Degree of Transparency Concept Practice of the Departments Managers in the Southern Region Universities in Jordan. Unpublished Master Thesis. Jordan: Mutah University.
- Carroll, A. & Buchholtz, A. (2002). Business and Society. Published by USA: Thomson.
- Cho, S. & Kim, C. (2012). Corporate Social Responsibility (CSR) asa halo effect in issue Management: Public response to negative news about
- Daniel P. & Neill. S. (2013). Mitigating risks related to facilities management. Healthcare Financial Management. 67 (7), 52-55.
- Deabis, M. (2004). The extent to which transparency is Applied in the Centers of Jordan Ministries. Unpublished Master Thesis. Irbid: yarmouk University.
- Donmez, S. & Calis, (2012). Social Responsibility Within the Ethics and Human.
- Ejailat, F. (2011). Social Responsibility in Jordan Telecom Companies through Public Relations: Orange Company Model. Unpublished Master Thesis. Jordan: Middle east University.
- Fooks G., Gilmore, A. Collin, J., Holden, C. & Lee, K. (2013). The Limits of Corporate Social Responsibility: Techniques of Neutralization. Stakeholder Management and political CSR. Journal Business Ethics. March. 10 (112), 283-299.
- Iben Manzoor, M. (1994). Lesan Al Arab. Fr ed. Fo12. Beirut: published by Dar Sader. p75.
- Jaradat N. & Abo-Alhamam, A. (2). Ethical and social responsibility of Organizations. Amman: published by Dar Ethraa.
- Katinka, C., Carnenburgh, V., Arenas, D & Albareda, L.(2013). Management Responses to Social Activism in an Era of Corporate Responsibility: A Case Study. Journal Business Ethics. July. 2 (118), 497-513.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

-
- Keskin, F. (2010). Kurumsal sosyal sorumluluk: Tartis mahbirkavramik onuml and irmacabasi. Multicultural environment: Registration. transfer. Recognition and trans parency. Pride, W. (2000). Business Ethics. Houghton Mifflin Company. Boston.
- Pro-social local private companies. Asian Journal of Communication. 22 (4) August. P 372-385.
- Resource. Management Debates. A Review of Global Compact and SA8000 Social.
- Responsibility Standard. Turkish Journal of Business Ethics. November 5(10). p41-43.
- Scholtens, B. & Kang, F. (2013). Corporate Social Responsibility and Earnings Management: Evidence from Asian Economies Academic. Journal. march april. 20 (2), 95-112 .
- Smith, G. (2010). The adoption of corporate social responsibility practices in the airline Industry Department of Tourism and Environment. Brock University. Canada. Journal of Sustainable Tourism. 19 (1), 59-77.
- Starcic, A. (2012). Competence management system design in international
- Stephens, R. (2007). Transparency of Data Management Decision Making in Review. Data Management Review. 17(10), 38-56.
- Togoot, H. (2007). Good Urban Governance. Amman: Published by Arrozanah.